

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: أميركا ودعم الإخوان

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي

ضيوف الحلقة:

- بشير عبد الفتاح/رئيس تحرير مجلة الديمقراطية
- محمد الجوادي/مؤرخ ومفكر سياسي
- خالد داود/ متحدث باسم جبهة الإنقاذ
- ديفد بولوك/مستشار سابق عن الشرق الأوسط لدى الخارجية الأميركية

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٢

- مساع أميركية لإنهاء الأزمة
- أوراق الضغط على الطرفين
- تأثير أميركي محدود
- الإسلاميون والمشهد السياسي
- دعوة البرادعي لحل الأزمة

الحبيب الغريبي: أهلاً بكم مشاهدينا الكرام في حديث الثورة، تسارعت خلال الساعات الأخيرة ردود الأفعال الدولية إزاء الأزمة المتصاعدة في مصر فقد دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان لإعادة الوضع في مصر إلى طبيعته بعد شهر من عزل الرئيس محمد مرسي، وقال كيري في ختام لقاء مع نظيره الإماراتي في لندن يجب أن يعود الوضع في مصر إلى طبيعته وهذه أولوية أساسية، وأضاف كيري أن الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى تسعى بقوة لجمع الأطراف المصرية معاً لإيجاد حل سلمي للأزمة الراهنة، وأوضح أن من مسؤولية الحكومة المصرية ضمان مساحة للتظاهر السلمي، ومن الجدير ذكره أن نائب وزير الخارجية الأميركي وليام بيرنز وصل إلى القاهرة لبحث سبل الخروج من الأزمة، في جانب آخر حذر السيناتور الأميركي الجمهوري لينزي غراهام من التذاعيات المحتملة لانهيان مصر وأبرزها ما وصفها بصعود الإسلام المتطرف ورفض غراهام خلال كلمة

له في مجلس الشيوخ وقف المساعدات الأميركية لمصر، يذكر أن غراهام سيرافق السيناتور جون ماكين إلى مصر موفدين من الرئيس أوباما.

[شريط مسجل]

لينزي غراهام/سيناتور أميركي وموفد أوباما لمصر: إذا أضحت مصر دولة فاشلة فتلك مشكلة إضافية يتحتم علينا التعامل معها بدل التركيز على سعي إيران لتصنيع أسلحة نووية، الإسلام المتطرف لم ينس حساباته مع أميركا والسؤال الموجه لنا هو هل نسينا حساباتنا معه إذا أردنا إيقاف مسيرة الإسلام المتطرف في الشرق الأوسط ومنعها من أن تصبح أقوى وأقوى فعلينا أن نتمسك ونتشبث بعلاقتنا مع مصر لأنه في حال غدت مصر دولة فاشلة فإن سيناء ستصبح واحدة من أكثر الملاذات أمناً للجماعات الإرهابية، وينبغي أن يعترف للجيش المصري بمواجهته لما يحدث في سيناء الأثر الكارثي لتحول مصر إلى دولة فاشلة أنه سيعطي أقوى دفعة للإسلام المتطرف يمكن تخيلها، كما سيضر بشدة بأمننا القومي وأمن إسرائيل أهم صديق لنا في المنطقة، كلمة أخيرة ربما يأتي يوم أن انضم فيه إلى موقف السيناتور بول قائلًا بوجوب قطع علاقتنا مع الجيش المصري والشعب المصري، ربما يأتي يوم أدم فيه مشروعك بقطع المعونة أو أتقدم بمشروع مماثل، كل ما أستطيع قوله لكم أن ذلك اليوم سيكون أشد أيام حياتي تعاسة لأنه سوف يعني أننا قد فقدنا مصر وخسرناها وإذا خسرنا مصر فستفتح أبواب الجحيم دون عقاب.

الحبيب الغربي: كما تلي غراهام أمام جلسة الكونغرس رسالة من لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية والمعروفة اختصاراً بمنظمة "إيباك" تناشد فيها أعضاء الكونغرس الأميركي بعدم وقف المساعدات لمصر.

[شريط مسجل]

لينزي غراهام/سيناتور أميركي وموفد أوباما لمصر: بين يدي خطاب من منظمة إيباك وكنت قد طلبت تعليقهم على قضية التصويت هذه وقالوا أنهم يعبرون عن قلقهم العميق من أي قطع معونات محتمل عن مصر، وأضافوا إنهم لا يدعمون قطع المعونة المقدمة لمصر حالياً حيث يعتقدون أن هذا الفعل سيؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار وسيقوض الكثير من المصالح الأميركية ويؤثر سلباً على إسرائيل، وتضيف رسالتهم: مصر أكبر دولة عربية في الشرق الأوسط وتلعب دوراً محورياً في خدمة المصالح الأميركية في المنطقة وكمثالين على ذلك الحكومة المصرية حافظت على السلام مع إسرائيل واتخذت خطوات مهمة لمعالجة عدم الاستقرار في سيناء، ومع ازدياد الضغوط في مصر فإن الولايات المتحدة تستطيع تجنب خطوات ضد مصر مثل قطع المعونة بشكل كامل ونحن نتطلع إلى مواصلة العمل معكم في مثل هذه القضايا الحرجة والحساسة.

[نهاية التقرير]

مساع أميركية لإنهاء الأزمة

الحبيب الغريبي: ولما نقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو الدكتور محمد الجوادي المؤرخ والمفكر السياسي وخالد داود المتحدث باسم جبهة الإنقاذ وبشير عبد الفتاح رئيس تحرير مجلة الديمقراطية مرحباً بكم جميعاً، إذن تطورات نوعية في مستوى المواقف والتصريحات الأميركية ومحاولة الدفع بقوة باتجاه انخراط أميركي حقيقي وجاد على ما يبدو في البحث عن حل للأزمة المصرية، سيد عبد الفتاح كيف يمكن البناء الآن على هذه المستجدات؟

بشير عبد الفتاح: يعني أعتقد أن الولايات المتحدة الأميركية تريد أن تصحح موقفها حيال ما جرى في مصر في البداية كان هناك حالة من الارتباك محاولة للإمساك بالعصا من المنتصف خوف من تصنيف ما جرى في مصر هل هو انقلاب عسكري أم هو ثورة شعبية؟ ثم في النهاية بدأت تتضح معالم المشهد الأميركي تدريجياً فمن التصريح بأن ما جرى يوم ٣ يوليو لم يكن انقلاباً عسكرياً ثم دعوة الإدارة المصرية الجديدة لضرورة استخدام وسائل سلمية في فض الاعتصام وضرورة دمج الإسلاميين مجدداً في العملية السياسية، أعتقد أن الولايات المتحدة تريد أن تؤكد للمصريين بأنها وافقت على ما جرى يوم ٣ يوليو لكنها تريد له إخراجاً سياسياً سلمياً ولا تريد إخراجاً عنيفاً، ثانياً هي لا تتفق مع المساعي المصرية الرامية حالياً لإقصاء الإسلاميين تماماً عن المشهد السياسي وطي صفحة انخراط الإسلاميين في العملية السياسية وإنما هي تريد أن يكونوا جزءاً من ترتيبات ما بعد الرئيس مرسي وإن وافقت فقط على الإطاحة بالرئيس مرسي، ظني أن الإدارة الأميركية تتعرض لضغوط داخلية من دعاة حقوق الإنسان وجماعات حماية الديمقراطية والرأي العام الأميركي الذي يختلف مع الإدارة في توصيف ما جرى في مصر إذا كانت الإدارة ترى أنه ليس انقلاباً عسكرياً أعتقد أن دوائر سياسية أميركية في الداخل ترى أنه غير ذلك تماماً وبالتالي هي تريد أن ترضي الأطراف الداعية للديمقراطية في الداخل وتريد أيضاً لمصر شيئاً من الاستقرار يكفل لها القيام بالدور المنوط بها في خدمة المصالح الأميركية وكذلك هي لا تريد أن تخسر الإسلاميين إلى الأبد بمعنى هي تعلم أن إقصاء الإسلاميين قد يزعجهم زجاً نحو العنف مجدداً وبالتالي تخسر أميركا الرهان على الإسلاميين كأداة للتحويل الديمقراطي وتخسرهم كذلك أي إسلاماً معتدلاً هي لا تريد لهم أن يزعج بهم في غياهب العنف والإرهاب ومعاداة الولايات المتحدة لذلك هي تريد إعادة دمجهم مرة أخرى وفق الاعتبارات الديمقراطية.

الحبيب الغريبي: دكتور الجوادي، كيري يدعو اليوم إلى ضرورة العودة أو عودة مصر إلى الحالة الطبيعية يعني ما فهمك لهذه المفردة طبيعة ما قبل الحالة المستجدة أم ماذا

بالتحديد يعني ما مضمون أو ما محمول هذه المفردة؟

محمد الجوادى: هو يعني رأيي في شخصية كيري أنها شخصية غير حاسمة وغير قاطعة وأنه أقل بكثير جداً من سلفه في المنصب وهي السيدة هيلاري كلينتون، وهذا الظل لهيلاري كلينتون يؤرقه ويزعجه ويجعله يحاول أن يكون صاحب قدرة على الحديث وصاحب قدرة على توظيف الألفاظ لكنه عندما يأتي إلى الألفاظ يأتي إلى ألفاظ متناقضة فيقول في الصباح ما ينفيه في المساء وفي المساء ما ينفيه في صباح اليوم التالي، والحقيقة إنه التسريبات العسكرية التي صدرت من قادة عسكريين في مصر أنه الملف انتقل من الخارجية الأميركية نظراً لعدم قدرة جون كيري على إدارة هذا الملف إلى العسكرية الأميركية إلى البنتاغون ولذلك المسؤول عن الملف المصري الآن هو البنتاغون، وكلام كيري هو لا يقوله ابتداءً وإنما هو يقوله رداً على التلفزيون الباكستاني رداً على المحلل الإيطالي رداً على المعقب الفرنسي لكنه لا يتحدث حديثاً بذاته هو لا يبدأ حديثاً إنما.

الحبيب الغريبي: عفواً بقطع النظر عن الأشخاص هل تنكر أن هناك انزياحات أميركية سياسية من وضعية اللاموقف في البداية إلى ما يشبه الموقف يعني البعض يسميه نص موقف أو نص حسم؟

محمد الجوادى: أنا لخصت هذا الموقف للصحافة الأميركية وسأقوله بالإنجليزية وسأقوله بالعربية وهو أن الموقف الأميركي من هذه الأزمة شأنه شأن مواقف كبيرة Not Confused but confusing باللغة العربية هو ليس ملتبساً ولكنه مُلبس يرضي هذا بكلمة ويرضي هذا بكلمة ويبدو وكأنه يسير في هذا طريق الديمقراطية وطريق الشرعية ثم يرضي الآخرين ويرضي أنه ضد الإسلاميين ثم يقول الإسلاميين مهمين، فهو مُلبس وليس مُلتبس هو يعرف ما يقول هو يعرف أنه يقول هذه في اللحظة المناسبة وقد شبهت هذا بالفتاة التي تحب اثنين في نفس الوقت وتعطي لهذا إشارة في الوقت الذي لا تعطي للثاني إشارة، فهو موقف مُلبس واستشهدت على ذلك بالأغنية الخالدة لعبد الحليم حافظ عندما يعبر عن معانيه تجاه هذه الفتاة ويكتشف أن النظرة دي كانت له مش لي أنا.

الحبيب الغريبي: يا خالد هل كيري هو عبد الحليم حافظ يعني هل الموقف مُلبس أو فعلاً أصبح أكثر وضوح الآن؟

خالد داود: أعتقد أنه أكثر وضوحاً أستاذ الحبيب يعني لأنه يتقدم خطوة خطوة إذا رأينا وأردنا متابعة الموقف الأميركي أول بيان أطلعه أو أصدره البيت الأبيض الرئيس باراك أوباما طبعاً كان يعرب عن القلق العميق مما حدث في مصر بالطبع تجنب منذ البداية تماماً استخدام لفظ انقلاب وذلك لأسباب داخلية أميركية سواء بالنسبة للقوانين اللي تمنع

تقديم المساعدات لأي دولة يحدث فيها انقلاب ولكن منذ البداية كان هناك إشارة يعني إلى ما يمكن وصفه فرصة ما زالت هناك فرصة للعودة إلى المسار الديمقراطي الانتخابي، وأن هذا بمفرده من شأنه العودة إلى الوضع الطبيعي وكما أشرت في التصريح على لسان السيد كيري العودة إلى الوضع الطبيعي في هذه الحالة، الطبيعي هنا أن يكون لدينا في مصر برلمان منتخب أن يكون لدينا رئيس منتخب عن طريق الصندوق والأهم من ذلك طبعاً أن يكون رئيس يحترم الديمقراطية ويحترم المبادئ التي أتت به إلى الصندوق.

الحبيب الغريبي: هل معنى هذا أن الأميركيين في فهمك تجاوزوا إشكالية الأمر الواقع بين ظفريين الحاصل يوم ٣ يوليو؟

خالد داود: أعتقد إلى حد كبير وبالذات يعني طبعاً التصريح للدكتور الجوادي الخاص بالمقابلة التي عملها كيري أمبارح مع تلفزيون باكستان وهو عاد لتكرارها مرة أخرى اليوم في أنه الجيش عندما تدخل في مصر تدخل من أجل دعم الديمقراطية وانحاز إلى رغبة غالبية الشعب المصري مقابل جماعة سياسية هي جماعة الإخوان المسلمين تصمم وأعتقد إن ده بقى واضح بقى للأميركان ولكل العالم إن هي تصمم على التهديد بالعنف وربما استخدام العنف ومظاهر ومشاهد حضرتك زي الأطفال اللي يأخذوهم في مظاهرات رابعة العدوية خليهم يشيلوا أكفان وهم عندهم ٤ و٥ سنوات ويقولوا مرسي هو رئيسي وليس السيسي وكل هذا النوع من الهتافات هذه طبعاً يعني وترتيب الأمور والمبالغات في أعداد القتلى والمصابين تفقد العالم المصادقية في هذه الجماعة وقولها أنهم يرغبون في الديمقراطية، هم يرغبون في الحكم والتمسك في الحكم وليس الديمقراطية ولذلك نرى الأميركيين والأوروبيين برضه سمعنا تصريحات من ألمانيا من فرنسا يقولوا نطالب مصر بالعودة إلى المسار الديمقراطي مع طبعاً تجنب تماماً أي استخدام للعنف المفرط في التعامل مع المتظاهرين أو استمرار الاعتقالات فده لا يساعد في خلق الأجواء المناسبة للمضي قدماً في المستقبل.

الحبيب الغريبي: سيد عبد الفتاح هل برأيك أن الولايات المتحدة الأميركية قررت بالنهاية الاستئثار بالملف المصري الآن والدخول بشكل جدي فيه أو لعب دور الوساطة يعني هناك حراك دبلوماسي لافت جداً ربما غير مسبوق بيرنز الليلة في القاهرة غداً ماكين وغراهام أيضاً سيلتحقان به وهناك إشارات قوية على أن الولايات المتحدة ستلعب الدور الرئيسي في هذه الوساطة هل نحن في هذه المرحلة؟

بشير عبد الفتاح: نعم الولايات المتحدة لا تتوي الاستئثار وإنما هذا هو الواقع، الولايات المتحدة بالفعل مستأثرة بما يجري في مصر من فعاليات وهذا ليس وليد اليوم وإنما يعود لعقود كما أشار الرئيس السادات قبل عقود خلت بأن ٩٩ من أوراق اللعبة في المنطقة

في يد الولايات المتحدة، الحليف الأول للجيش المصري والولايات المتحدة الأمريكية تسليحاً وتدريباً وما إلى ذلك، كذلك الولايات المتحدة كانت في قلب المشهد منذ إسقاط مبارك حينما غضت الطرف عنه فسقط والآن الترتيبات الجديدة في مصر لا تتم بمعزل عن الولايات المتحدة بأي حال من الأحوال، تحرك الجيش المصري يوم ٣ يوليو أي كان اختلافنا أو اتفاقنا حول هذا التوصيف لم يتم إلا يتم إلا بضوء أخضر أميركي في البداية، وفكرة التصعيد باتجاه المعتصمين أو فض الاعتصام بالقوة وبغير القوة لا يتم أيضاً إلا بالرجوع أو بتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية، كاثرتين أشتون جاءت في توقيت كان خاصاً للغاية كانت مصداقية أو صدقية الولايات المتحدة أمام الإخوان المسلمين والمنطقة تتراجع بعد أن أعلنت أن ما جرى ليس انقلاباً عسكرياً وأنها تتفهم تدخل الجيش في العملية السياسية في مصر ربما هز ذلك من صدقيتها لدى التيارات المؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي لذلك انسحبت إلى الوراء قليلاً ومرحلياً حتى جاءت كاثرتين أشتون لكي تجس النبض في المنطقة وتتعرف على اتجاهات الرأي العام لدى طرفي الصراع ولكن حينما بدأ الحديث عن فض اعتصامات بالقوة حينما بدأت تتزايد أعداد المعتصمين حينما بدأت صفوف المعتصمين تتضمن عناصر لا تنتمي إلى التيار الإسلامي أعتقد أن الطرفين باتا على شفا مواجهة حقيقية وعنف وعنف مضاد ها هنا تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية لنزع فتيل الأزمة لأنها لا تريد للأمر في مصر أن تتفاقم ولا تريد أن تخسر الطرفين هي تريد أن تحتفظ بتحالف مع الجيش والصدقة مع الجيش وتريد أن تبقى على هامش التواصل مع جماعة الإخوان لذلك الحل سيكون أميركياً، الولايات المتحدة هي التي سوف تقدم الغطاء الذي من تحته سيتراجع كل طرف خطوة إلى الوراء، الولايات المتحدة هي التي ستقدم الترضيات لكل طرف مقابل التنازل، الولايات المتحدة سوف تقدم الضمانات لطرفي الصراع خصوصاً المؤيدين للرئيس مرسي بأنهم إذا ما فضوا اعتصامهم لن يلاحقوا أمنياً لن يشيطنوا إعلامياً لن يتم تجميد أموالهم بعد ذلك.

الحبيب الغريبي: ينضم نعم..

خالد داود: ثانية واحدة أنا آسف، أنه واحد أميركاني يطمئن مين اللي داخل ومين اللي خارج يعني أنت اللي بنقوله ده مش مقبول ده تعدي على سيادتنا الوطنية، إحنا اللي هنلاقي الحل هم لم يقدموا ضمانات إحنا اللي نقدم الضمانات الجيش والمؤسسات الأمنية في سبيل أنه في موقف لكن أنا غير موافق أنا شايف إن أنت بندي أميركا أكثر من حقها بكثير، الغطاء، أميركا كانت عملت إيه؟ عملت إيه من ٦/٣٠ بعد الخلاص من مرسي عملت إيه أميركا ما عملتش حاجة.

الحبيب الغريبي: لنركز فعلاً على محاولة تفكيك وتشريح الموقف الأميركي ينضم إلينا الآن من واشنطن ديفد بولوك وهو الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

والمستشار السابق عن الشرق الأوسط لدى الخارجية الأميركية سيد بولوك يعني منذ اللحظة التي قال فيها كيري إن ما جرى يوم ٣ يوليو هو استعادة الديمقراطية وما وقع يعني قوله من كلام وما حصل من تصريحات كيف يمكن فهم العوامل التي أدت إلى خروج الولايات المتحدة من منطقة الالتباس أو اللبس إلى ما يشبه الوضوح في موقفها من الأزمة المصرية؟

ديفيد بولوك: أنا أعتقد إنه كما قالوا الزملاء في القاهرة العامل الرئيسي بتاع وزارة الخارجية الأميركية والبيت الأبيض في نفس الوقت ويحتوي على السيناتورين الجمهوريين ماكين وغراهام هو الخوف من انهيار الوضع في مصر إلى ما يشبه حرب أهلية أو على الأقل الاشتباكات العنيفة المتزايدة في مصر، ولذلك الأميركيان على الرغم من الاعتراف أننا نلعب دور هامشي في الوضع المصري وإنه التأثير الأميركي في مصر محدود جداً الآن على الرغم من كل ذلك نحن نسعى لإقامة حل وسط أو على الأقل تسوية سلمية لهذه الأزمة، لأننا نفهم إنه إذا بقت التيار أو بقى التيار الإسلامي في مصر في الإصرار على التظاهرات وإذا بقى الجيش والحكومة المصرية على منع هذه التظاهرات ده هو يعني المقصود أو نتيجة العنف المتزايد في مصر وذلك ليس لصالح أميركا وليس لصالح الشعب المصري وليس لصالح المنطقة والعالم كله.

الحبيب الغريبي: يعني هل يمكن أن نحدد أكثر ربما منطقة الفهم أو مستوى الفهم لما قاله كيري يعني هل هذا يعني أن ما حصل قد حصل والآن سنحاول معالجة التدايات والآثار؟

ديفيد بولوك: أنا أفهم ذلك بالضبط كما أنت قلت يعني القبول عما حصل، حصل اللي فات مات كما يقولوا في مصر، ونحن نفهم إنه بصراحة أنا أقول وبكل الاحترام إلى زملائي الآخرين في القاهرة وفي كل مكان أنا أتفحص بأن الحقيقة إنه إعادة الرئيس السابق مرسي إلى منصبه غير ممكن مستحيل الآن، ولذلك أنا المقصود إنه نحن نقبل بالحكومة المصرية الجديدة ولكننا نسعى أو نحاول إقامة الطريق للعودة إلى الميدان السياسي للتيار الإسلامي في مصر ومنع العنف بين الطرفين الاثنين، وهذا هو المقصود بكلام كيري أنا أعتقد أنه الديمقراطية على الرغم أنه يتكلم عن ديمقراطية، المشكلة الأساسية الآن الاستقرار سواء كان ديمقراطياً أم غير ديمقراطياً الاستقرار ومنع العنف في مصر.

أوراق الضغط على الطرفين

الحبيب الغريبي: في صورتها للحل يعني بتقديرك ما هي أوراق الضغط التي تمتلكها الولايات المتحدة بالنسبة للطرفين؟

ديفد بولوك: نعم، سؤال جيد جداً وأنا شخصياً أنا أعتقد إنه كمان مرة أنا أؤكد وأكرر إنه التأثير والضغط كما أنت ما قلت الأميركي المحتمل في مصر محدود جداً قليل خفيف جداً وهذه الحقيقة كما نحن نفهم في واشنطن على الرغم من التفاهم المعاكس في مصر للأسف إنه هناك مؤامرات أو هناك تأثير أميركي ضخم أو حاسم في مصر أو هناك يعني تحالف من واشنطن إلى أحد أو إلى الطرفين الاثنين في مصر هذا لدي في رأيي أنا الشخصي هذا نوع من سوء الفهم للحالة الواقعية في مصر اللي هو المسؤولية في يد المصريين أنفسهم وليس في يد واشنطن، ولكن هناك تأثير محدود وأنا أتمنى شيء إيجابي لأميركا وهو إقناع الجيش المصري لعدم استخدام العنف وفي نفس الوقت إقناع الإخوان المسلمين ومؤيديهم بنفس الحاجة.

تأثير أميركي محدود

الحبيب الغريبي: سيد بولوك أنت تقول أن التأثير الأميركي أو الدور الأميركي محدود الآن في مصر، ولكن السيد لينزي غراهام يقول في لهجة يعني فيها الكثير من الخوف ومن الرعب بأن أميركا قد تخسر حليف إستراتيجي؟

ديفد بولوك: هذا صحيح والمشكلة كما نحن نفهمها في واشنطن إنه هذه الحقيقتين الاثنتين صحيحتين يعني من ناحية تأثير الأميركي محدود ومن ناحية أخرى الخسائر المحتملة أو المتوقعة لأميركا ضخمة في مصر، ولذلك أنا أعتقد شخصياً إنه مفتاح التعامل مع القوات الأخرى مثلاً الدول العربية في الخليج أو الأمم المتحدة أو الإتحاد الأوروبي وكذا وكذا لإنقاذ مصر من هذه الأزمة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وأمنياً في نفس الوقت، ولذلك نحن نفهم في أميركا إنه المبادرة أولاً في يد المصريين وثانياً في يد المجتمع الدولي وثالثاً فقط في يد واشنطن.

الحبيب الغريبي: سيد بولوك تبقى معنا سنعود لك السيد الدكتور الجوادي يعني في محاولة فهم ربما للربح والخسارة أو للحسابات المصلحية والإستراتيجية الأميركية يعني كيف يمكن وضع كل هذه المواقف والتصريحات الجديدة؟

محمد الجوادي: دعنا نأخذ رؤية رجل الشارع الذي يمثل ٩٩% من المصريين بعيداً عني وعنك، رجل الشارع يقول ٣ معطيات أساسية: إن لو أميركا أرادت الانقلاب أن يتراجع لو قالت ارجع يا سيبي سيرجع السيبي وانتهى كل شيء، وسيصبح كل هذا دخاناً في الهواء وينتهي كل هذا ويعود مرسي الشعب المصري ٩٩% يؤمن به وكده، النقطة الثانية إن الشعب المصري يؤمن تمام الإيمان بأنه أميركا هي وراء كل ما حدث سواء في ذلك تؤثرها بثلاثة عوامل اللي هو عوامل العلاقات العامة المصرية وتزوير رؤية المصريين واللي هي تشجع هذا التزوير يعني بقول له قل لي إن شكلك كذا عشان أديك الجائزة جاوب السؤال ده كده عشان أنا أديك الجائزة يعني، الحاجة الثانية الأموال

العربية من الإمارات هي تحت لا تتحرك إلا بتوجيه الإمارات والسعودية لا تتحرك إلا بتوجيه الأميركيين، والحاجة الثالثة الضغط الإسرائيلي، تحت هذه القوى ولذلك حتى الرجل النهاردة السيناتور الأميركي أشار إنه طلب رأي المنظمة الإسرائيلية أيباك، فبهذه العوامل الثلاثة الشعب المصري الحاجة الأولانية إنه مؤمن أن أميركا تستطيع أن تنهي كل هذا العبث كل هذا الهراء بنفخة ليست نفخة طويلة ولكن يمكن نفخة قصيرة خلص انتهى كل شيء، كما لو أنك تنفخ شمعة بسيطة خالص إلى هذا الحد، أنا أقول رأي الشارع المصري قد اختلف أنا كثيراً أم قليلاً معه لكن يظل هذا الرأي، والشعب هو المعلم كما قال عبد الناصر هذا الشعب ذكي جداً ويفهم كل شيء، هذا الشعب اكتشف اليوم في الإسلاميين أنبل ما فيهم الإسلاميين لم يكونوا في مخيلتنا جميعاً وبما فيهم أنا بهذا النبل وهذا الفداء وهذه التضحية من أجل الديمقراطية، أناس يستشهدون من أجل الديمقراطية ماذا نطلب منهم أكثر من هذا؟ يقفون هذه الوقفات لمدة لم يقفها شعب في التاريخ بهذا العدد ورغم هذا تجد من مواطنيهم من يقلل من قيمتهم ومن قيمة إخلاصهم ومن يشيطنهم ومن يصفهم بالعنف وهم أبرياء من كل هذا، وربنا سبحانه تعالى يمهل ولا يهمل، كل من تجنى على الإخوان في هذه المعركة وكل من تجنى على الشعب المصري في هذه المعركة عاجلاً أم أجلاً سينال عقابه من العسكريين الذين يأتوا، بقيت نقطة أخيرة وهي أن الشعب المصري يعلم إنه كل هذا الذي يقال كما وصفته من قبل تعبئة هواء في زجاج يعني تجيب الزجاج كذا وتتصور إن أنت بتعبي هوا وتقوم حاطط عليها فلة وتقول ده هنا بقي تعبئة هواء، قزازة هواء من مصر قزازة هواء من كل ده هواء كل ده هواء في هواء وهراء في هراء الشعب سيفرض إرادته سيعود مرسي إن شاء الله سيكون أوباما أول المؤيدين لن يتراجع الإسلام بعدما تقدم لن يتمكن أحد من أن يفصل بين الشعب الليبرالي الديمقراطي المؤمن بحقه في الحياة وبين هذا الحق أبداً أبداً

الإسلاميون والمشهد السياسي

الحبيب الغريبي: طيب سيد خالد يعني قد نقول إن تصريحات كيري الأخيرة وما وصفه البعض بأنه انزياح حقيقي أميركي في موقفها بالنسبة للأزمة المصرية يعني حصل بعض الانتشاء يعني في الفريق الآخر ولكن لاحظ أن كيري يقول بأن الحوار والحل لا بد أن يشمل جميع الأطراف وأن الإخوان المسلمين هو رقم وكأنه يقول ذلك، هو رقم صعب في المشهد السياسي المصري؟

خالد داود: بكل تأكيد بكل تأكيد هو رقم مهم وليس صعباً أو سهلاً هو رقم مهم ووجوده أصيل في الخريطة السياسية المصرية على مدى ٨٠ سنة اللي فاتوا وهي حد دارس في تاريخ مصر السياسي الحديث لن يستطيع أن ينكر وجود التيار الإسلامي جماعة الإخوان المسلمين طبعاً في المقدمة لأنها الأكبر ولكن يعني طبعاً اسمح لي إنني أنا

أختلف تماماً مع أي وجهة نظر بتقول إن الشعب المصري شايف أغلبيته إن الموضوع ده كله في يدين أميركا وأنا بس عايز ألفت انتباه للنظر إن لا الإخوان مبسوطين من الموقف الأميركي ولا الطرف في البداية على الأقل كان مبسوط من الموقف الأميركي، يعني الإخوان المسلمين زعلانين جداً جداً من أصدقاءهم الأميركيين اللي كانوا راميين كل ورقهم في حجرهم زي ما إحنا نقول لأنه أوباما لم يخرج يوم ٧/٣ يقول إن ده انقلاب عسكري، بالنسبة للطرف الآخر اللي هو خرج يوم ٣٠ يونيو شايف إنه الأميركيين متحيزين منذ البداية للرئيس مرسي تحت أوهام أنه هو الذي سيسكت حماس هو الذي سيوقف الصواريخ ضد إسرائيل لو هو الأميركيين قرروا يعملوا مغامرة عسكرية بسوريا فباسم الجهاد ومن أجل المؤتمر اللي إحنا شفناه في استاد القاهرة ده هو سيكون بالمقدمة ضد الأنجاس للأسف الشديد رئيس محترم لدولة محترمة يجلس ويستمع لمثل هذا الكلام ولا يعلق عليه فهي الحقيقة اللي أنا شايفها إن الشعب معلم فعلاً من الطرفين يعني أنا لا أريد أن أقل مطلقاً من قيمة الجماهير الضخمة وأنا مش هخش بلعبة أرقام سواء يجب التقليل من عدد المواطنين الضخم اللي خرج في ٣٠ يونيو واللي هم برضه مصريين واللي هم برضه جزء من الشعب المعلم مع الوضع في الاعتبار شيء مهم جداً يا أستاذ الحبيب إنه المجموع اللي كان طالع يوم ٦/٣٠ من وجهة نظري على الأقل يمثل تنوع موازايك بتاع المجتمع المصري في المسلم وفي المسيحي وفي الرجل وفي المرأة في الشباب وفي الصغير في السن وفي اللي كانوا موجودين في ميادين التحرير المختلفة زي ما إحنا نقول في كل أرجاء مصر مقابل بقعتين بقعة في رابعة العدوية وبقعة أخرى في ميدان النهضة في الجيزة، هؤلاء أنصار تيار سياسي إسلامي إحنا نحمل له الحق في إنه طبعاً يكون موجود لا أحد يريد الإقصاء أنا سمعت الدكتور بشير الأستاذ بشير يقول إن التوجه الحالي نحو الإقصاء أنا لا أسمع ذلك يعني نائب رئيس الجمهورية الدكتور محمد البرادعي له تصريحات متكررة في صحيفة واشنطن بوست ينقل ويقول إنه بأن السيسي نفسه يبحث عن حل سياسي، نقطة بس إنه الإسلاميين إنه نبلاء لأنهم يحاربون من أجل الديمقراطية أنا بتفرج على رابعة بس نقطة أخيرة يا أفندم ما سمعتهم يقولون.. هم يكرروا يقولوا إسلامية إسلامية يقولوا سنموت شهداء من أجل الله لكن لن أسمع كلمة واحدة دفاعاً من أجل الديمقراطية لأن الفكر الإخواني لا يؤمن بالديمقراطية وعندهم مشروع ثاني أنا متفق وأختلف معه لكن أنهم نبلاء لديمقراطياتهم دي بصراحة ده جديد علي.

الحبيب الغريبي: عموماً سنعود لاحقاً لفهم مضمون التصريحات التي أدلى بها السيد محمد البرادعي اليوم لجريدة واشنطن بوست ولكن بعد الفاصل ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

الحبيب الغريبي: أهلاً بكم من جديد نبقي في إطار تطورات المواقف السياسية لكن هذه

المرّة على الصعيد المحلي إذ قال محمد البرادعي نائب الرئيس المصري إن وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي يدرك ضرورة التوصل إلى حل سياسي، وأضاف في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست أنه لا بد من فض الاعتصامين اللذين تنظمهما جماعة الإخوان المسلمين من خلال الحوار، وقال أؤيد حواراً ينبذ العنف في إطار صفقة لوقف كل هذه المظاهرات وتابع أن الإخوان في حاجة لئن يتعاونوا كما يحتاجون حصانة ليَشعروا أنهم ليسوا مستبعدين وهي أمور نحن على استعداد لتوفيرها، عودة إذن لضيوفنا السيد عبد الفتاح يعني كلام مهم جداً خاصة إذا كان السيد البرادعي يتحدث واستعار كلمة صفقة في إشارته إلى خطة حوار مع جميع الأطراف؟

دعوة البرادعي لحل الأزمة

بشير عبد الفتاح: نعم أستاذ الحبيب ولكن اسمح لي في ثوان معدودات أعرج على ما تفضل به السادة الزملاء في الأستوديو أولاً الأستاذ خالد كان يتحفظ على فكرة إن أنا قلت في دور كبير للولايات المتحدة فيما يجري في مصر ويتحفظ على ذلك وأيضاً ضيفكم الكريم من واشنطن أنا أؤكد مجدداً وخلافاً لما ذهب إليه الضيف من واشنطن وإلى ما ذهب إليه الأستاذ خالد بأن الدور الأميركي فيما يجري في مصر دور كبير ومتساعد ومهم ولا يمكن إنكاره حتى ولو كانت هناك تصريحات رسمية من واشنطن نفسها تقول أن دورنا محدود على الإطلاق لأن لو دور أميركا محدود فيما يجري في مصر أعتقد أن الأمور سوف تخرج عن السيطرة وتضر بمصالح الولايات المتحدة وإسرائيل وهذا ما لا يقبلوه بأي حال من الأحوال، فكرة الإقصاء وبالمناسبة الدور الأميركي يتساعد والدور الغربي يتساعد كلما تأكلت الثقة بين طرفي الصراع وكلما غابت المبادرات البناءة يعني إذا كان الطرفين لا يتحاوران ولا يثقان في بعضهما البعض فأين لنا بالنسوية هنا وما هنا يعني يتساعد دور الخارج وكان من بين التأثيرات السلبية لما جرى يوم ٣ يوليو تصاعد دور الجيش في العملية السياسية، تصاعد دور الخارج تصاعد دور الخارجين عن القانون نقل السياسة إلى الشارع وكان هذه المثالب الأربعة لما جرى في ٣ يوليو، الدكتور محمد الجوادى تفضل وقال إنه الإخوان يقاتلون من أجل الديمقراطية هم يقاتلون من أجل رئيس محسوب على التيار الإسلامي ولكن ليس من أجل الديمقراطية وفي ذلك اتفق مع الصديق خالد داود لأنه بالفعل لو أن رئيساً آخر كان قد تعرض هذا الأمر من خارج التيار الإسلامي ربما يكون موقف الإسلاميين والإخوان محل تساؤل، نقطة أخيرة الأستاذ خالد داود أنكر أن هناك إقصاء واستشهد بتصريحات مسؤولين في الدولة، هناك إقصاء حقيقي ضد الإسلاميين في مصر وليس ضد الإخوان فقط بل على العكس هناك ما يشبه التحالف بين القوات المسلحة وبين القوى العلمانية من أجل طي صفحة الإسلاميين تماماً وهذا خطأ كبير وقعوا فيه وربما زج بهم مستشاروهم إلى هذا الخطأ الجسيم لا يمكن إقصاء الإسلاميين بأي حال ولكن هناك مخطط لذلك بالفعل لدرجة أن قادة العمل الليبرالي في مصر تخلوا عن ليبراليتهم تماماً

ويستطيعوا أن يقولوا دعنا نتطهر بعد أن نتخلص من الإسلاميين.

الحبيب الغريبي: يعني في ظل كل هذه المواقف أين وفي أي خانة تضع كلام البرادعي اليوم؟

بشير عبد الفتاح: نعم، كلام الدكتور البرادعي أولاً هو تعرض للقوات المسلحة وقد اعتدنا في مصر أن من يتحدث باسم القوات المسلحة هو المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، لو كان العقيد محمد أحمد علي خرج علينا وقال أن الفريق السيسي يتقبل فكرة التسوية السلمية أو ما إلى ذلك كنت أخذ كلامه مأخذ الجد لكن مع احترامي الشديد للدكتور البرادعي ولموقعه أنا لا أعتقد أن كلامه يعبر عن موقف حقيقي من قبل الفريق السيسي أو القوات المسلحة، ثانياً أن الضغوط الدولية إضافة إلى تفاقم الأزمة في مصر وتزايد أعداد المعتصمين برغم التهديد بفض الاعتصام من خلال القوة هو الذي دفع الدكتور البرادعي إلى التلويح بإمكانية وجود ما يشبه الصفقة لأن الموضوع لن يحل إلا صفقة يتراجع فيها كل طرف خطوة إلى الوراء ويقدم تنازلات.

الحبيب الغريبي: سيد الجوادي هل في الأمر صفقة يعني السيد البرادعي يأمل أن تنتهي الأمور بتسوية سياسية يعني ما ردك على الذين يقولون أن الدعوة الآن أو استمرار الدعوة لعودة مرسي أصبحت غير واقعية وأن ما يجري على الأرض هو فقط لتحسين ظروف التفاوض؟

محمد الجوادي: الإجابة على السؤال الأول هو أنه الدكتور البرادعي الآن أصبح لا يملك من أمر نفسه شيئاً يعني حتى قبل منصب نائب الرئيس كان يملك من أمره شيئاً بعض الشيء لكنه الآن لا يملك من أمر نفسه شيئاً حتى لا يستطيع التحرك في أي اتجاه، تصريحاته يقصد بها الشياكة يعني أن يقول كلاماً شيكاً وليس أن يقول كلاماً واقعياً ولا صادقاً فهو لا يتحرى بصدق وإنما يتحرى الشياكة، إنه عدم الإقصاء وكده وهو لا يعلم أي شيء عما يدور في أي مكان الآن في مصر ولا يعلم مثلاً عن تصريح السيد وزير الداخلية الذي أعلنه للجميع ولا يعلم عن تصريح السيد الوزير أيضاً الداخلية إنه يبحث ملفات الطلبة الإخوان اللي دخلوا كلية الشرطة يعني بعدما قضاوا وقت في كلية الشرطة سيمشيهم ثاني، لا يعلم أي شيء عن هذا الدكتور البرادعي ويستهدف بتصريحاته أن يظل بصورة رجل شيك يستطيع أن يلقي محاضرة هنا أو هناك لكنه لا يعنيه من الأمر شيء وليس له كلمة في أي شيء في مصر، والآن يعني هو في وضع أقل بكثير مما كان عليه قبل أن يدخل المنصب الذي دخل فيه لأنه المنصب أصبح قيداً عليه وخسر به كثيراً وأنهى به حياته السياسية حتى هذه اللحظة لكنه يستطيع أن يستعيدها إذا استقال وإذا انضم إلى جموع الشعب مثلما فعل أنداده في عهد سعد زغلول الذين اكتشفوا الخديعة وانضموا لسعد بعدما كانوا قد عادوا سعد، وقد حدث هذا مرتين في ١٩٢١ و ١٩٢٦ من

طبقة البرادعي وأعظم منه، طبعاً السؤال الثاني وهي الوزارة المصرية يؤسفني أن أقول هذا لأنهم أصدقاء يعني في أكثر من ثلثيها أصدقاء أو معارف أو أقارب أو زملاء في مراحل مختلفة من حياتي ولكن أنا أقول وبملاء الفم وأنا أبكي وأنا أقول هذا إن الوزارة المصرية وافقت على ما لم يوافق عليه المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المجلس الأعلى لم يوافق على فكرة فض الاعتصام وطلب إخراج الجيش من هذا المستنقع ومن هذه الجريمة، الوزارة دون أن تعي ودون أن تفهم المعنى فعلت هذا وأنا أدعو الله سبحانه وتعالى أن يلهم كل قريب لهم لئن يتراجعوا عن هذا القرار بسرعة، لكن ما الذي دفع هؤلاء إلى هذا؟ دفع هؤلاء إلى هذا رسالة نقلت إليهم إنه نحن في أميركا يعني ما معناه إنه الجبهة المناصرة في البنتاغون تقول لهم You didn't Finish yet يعني أنتم لسا ما خلصتوش إحنا كنا فاكيرين إنه أنتم ستخلصون مع الإسلاميين دول وأنا أعتقد إنه صديقنا وزميلنا المحلل العظيم حضر معي مناقشة في أول الثورة وكان تصوراته إنه الأمور تمشي بأسرع من هذا وأنا يومها قلت في بداية ثورة ٢٥ يناير ثم في بداية الانقلاب قلت توقعاتي اللي هي قائمة على ما نسميه في Natural History التاريخ الطبيعي فالناس كثير قوي ببيصوا للتاريخ الطبيعي على أنه تجربة معملية يعني زي ما يعمل.. ما أنا كملتش أنا ما عرفت سأقول إيه..

الحبيب الغريبي: لا حتى نحاول نشارك الجميع سأعود إليك.

محمد الجوادى: دقيقة واحدة فكان نفس النظرية إنه ما تخلصونا بقى ما موتوهم موتوا ٢ مليون حتى ونخلص من الموضوع ده فما ماتش ٢ مليون يعني كل اللي مات في معدلات الخسارة في الأجواء اللي عملت ٢٠٠ أو ٣٠٠ فده ما هو قضاء على الإخوان في إنك تموت ٣٠٠ واحد بل زود الشعلة وجعل مسيحيين ينضمون إلى الإخوان وديمقراطيين.

الحبيب الغريبي: واضح، واضح سيد الجوادى سيد خالد يعني قبل أن ترد لا لا هو سأوجه لك السؤال يعني ربما ترد في سياق الإجابة لأ نحن نركز، باختصار بس خلي التعقيب باختصار.

خالد داود: لا معلى أستاذ ٣٠ ثانية بس إن الدكتور بشير يعني هو صديق عزيز وكل حاجة لكن هو يتكلم على نائب رئيس جمهورية مصر فلما يبقى نائب رئيس جمهورية مصر مش عارف هو يتكلم على إيه ما بيقدش مع السيسي بشكل منتظم، واللي هو هناك تصور إن وزير الدفاع ما بيقدش مع نائب رئيس الجمهورية أنا بصراحة يعني أنا مش عارف انه مفهومنا عن السياسة في مصر يدار إزاي؟! يعني كيف تصدق المتحدث العسكري أكثر تصدق السيد نائب رئيس الجمهورية، طبعاً النظريات اللي بقول عليها الدكتور الجوادى مع كامل الاحترام يعني أنا مش عارف فين جايب الكلام بتاع

الاتفاقيات وموتوا ٢ مليون وأنتم ما خلصتوش بسرعة ونفس الشيء هو ده ينسى شيء لكن الوزارة فعلت ما لم يفعله المجلس العسكري أحب أفكر حضرتك وزير الدفاع عضو بالوزارة ووزير الدفاع حضر الاجتماع وقرروا فيه الدعوة لفض الاعتصام فإزاي ده عمل ما لم يفعله، وزير الدفاع عضو في الوزارة، من أين أتيت بهذه النظريات؟ ومن أين أتيت بهذه المزاعم الخاصة؟ أنا ما قاطعتش حضرتك أنا ما بسألکش أنا أوجه خطابي للأستاذ الحبيب أنا بقول لحضرتك كيف يمكن تصور أنه من الممكن تجاوز أن وزير الدفاع السيد السيسي كان جالساً في نفس الجلسة اللي تمت الموافقة فيها على فض الاعتصام ومطالبة وزارة الداخلية بذلك.

الحبيب الغريبي: خلينا نتجاوز هذه الجزئية، سيد خالد لم يبق وقتاً كثيراً في الحقيقة سيد خالد، البرادعي خلينا نتقدم بعض الشيء، البرادعي يقول إننا مستعدون- هكذا يقول- إننا مستعدون لتقديم الحصانة التي يبحث عنها الإخوان المسلمون ومستعدون لتقديم هذه الضمانات يعني ماذا بيد البرادعي أن يقدمه هل هناك ربما إشراك الطرف الأميركي في هذه الصفقة بما فيها؟

خالد داود: الدكتور محمد البرادعي لا يعمل بمفرده، الدكتور محمد البرادعي يعمل في إطار منظومة بها رئيس مؤقت اسمه الرئيس عدلي منصور ومعنا بقية الوزارة الدكتور حازم الببلاوي وما يتناقشون بهذه الأمور سوياً لو وافق الإخوان المسلمين على القبول بخارطة الطريق وإنهاء هذه المظاهرات والاعتصامات اليومية في رابعة وفي النهضة وفي الأماكن الأخرى، وأعتقد أنه الحصانة حضرتك هم يطالبوه حتى وإحنا قرأنا في الصحف إن هو الإفراج عن الرئيس السابق محمد مرسي وبقية الإخوان المعتقلين إلغاء القضية بتعات تجميد الأموال موضوع الأموال ده فرق معهم تقريباً مش سيعرفون يصرفوا على الاعتصام بتاع رابعة والنهضة يعني برضه فلوس برضه يعني إن أنت قاعد تأكل الناس ببلاش وحطت لهم خيام ومياه ومرآح وبتاع فيعني عارف حضرتك إزاي المسألة المهم إن تقبل الإخوان بحقيقة زي ما قال مستر بولوك من واشنطن أنه بات مستحياً عودة مرسي يعني مش هنخلي عواطفنا الشخصية كمتعاطفين مع تيار معين نخلي الرؤية أماناً ضبابية ولا نرى الحقيقة.

الحبيب الغريبي: طيب خليني أعود إلى السيد ديفد بولوك طبعاً أنت تتابع نقاشنا سيد بولوك وعلى هذا الأساس أسأل: ما طبيعة الدور الأميركي في هذه المرحلة عندما سنل الأوروبيون قالوا لا نملك مبادرة هل الولايات المتحدة تملك تفاصيل حقيقية ملموسة لحل الأزمة المصرية؛ بتقديرك؟

ديفيد بولوك: لا في تقديري أنا شخصياً الجواب البسيط والواضح بكل صراحة وبكل الاحترام إلى الضيوف الآخرين الجواب لأ، ليس لدي الأميركيان تخطيط أو خريطة

سياسية أو تفاصيل عن تسوية هذه الأزمة، ولكن لدينا توصية للمصريين كلهم، وهذه المناقشة في هذا البرنامج يعكس الانقسام العميق عند الشعب المصري الآن، والتوصية الأميركية لهم كلهم للطرفين الاثنين أو الثلاثة أو الأربعة الامتناع عن العنف والاتجاه إلى الآخر باحترام وبقبول حوار وبالسعي إلى حل وسط، وهذا بكل صراحة هذه هي الطريقة الأميركية الطبيعية التقليدية التاريخية وهو الحل الوسط لكل الأزمات ولكل المشاكل في كل أنحاء العالم، يحتوي على المشاكل الداخلية الأميركية ولذلك أنا أقول إنه كل من يشكو أو كل من يتهم أميركا والموقف الأميركي أنا أستغرب لماذا يتجاهل ويتخلى عن المسؤولية المصرية لمصير مصر، فالموقف الأميركي كما قلت محدود.

الحبيب الغريبي: سيد بولوك الآن لا يمكن لي أن أتجاوز يعني صراحة ما قاله السيد لينزي غراهام السيناتور الأميركي الجمهوري اليوم من أن هناك خوف مما سماه صعود الإسلام المتطرف، ما المقصود بصعود الإسلام المتطرف في مصر هل هم الإخوان المسلمون أم أن الولايات المتحدة بدأت تراجع بشكل أو بآخر أو تطرح استفهامات جديدة حول حضور الإسلام السياسي في المنطقة؟

ديفيد بولوك: لأ أنا أعتقد إنه المقصود الإسلام المتطرف هو الإسلام العنيف، والإخوان المسلمين ليسوا كذلك على التفاهم الشخصي لدي ولذلك الحقيقة الواضحة إنه أميركا قبلت الثورة المصرية في أيام الرئيس السابق حسني مبارك وقبلت أميركا انتخاب الرئيس مرسي وقبلت أميركا كذلك التحرك في الجيش المصري ضد الرئيس مرسي ولذلك أنا أقول مرة أخرى أنه الدور الأميركي بدون اعتبار بكل المخاوف وبدون اعتبار لكل الطموح الأميركية في المنطقة الدور الأميركي محدود جداً والمسؤولية مع المصريين.

الحبيب الغريبي: أشكرك قلنتها أكثر من مرة في مداخلتك هذه الليلة شكراً لك سيد ديفد بولوك الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى والمستشار السابق عن الشرق الأوسط لدى الخارجية الأميركية، أشكر الدكتور محمد الجوادي المؤرخ والمفكر السياسي، خالد داود المتحدث باسم جبهة الإنقاذ وبشير عبد الفتاح رئيس تحرير مجلة الديمقراطية شكراً جزيلاً لكم، بهذا تنتهي هذه الحلقة من حديث الثورة إلى اللقاء في حديث آخر ودمتم في رعاية الله.